

التوكيدُ  
التوكيدُ بالنفس والعين  
شرطهما ، وجمعهما

بِالنَّفْسِ أَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أَكْثَرُ مَعَ ضَمِيرٍ طَابَقَ الْمُؤَكِّدَا  
وَأَجْمَعُهُمَا بِأَفْعَلٍ إِنْ تَبَعَا مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبَعًا

س ١- عرّف التوكيد ، واذكر أنواعه .  
ج ١- \* التوكيد ، هو تكرار الكلمة بلفظها ، أو بمعناها لتثبيت معنى المتبوع ، وتأكيده في ذهن السامع . \*

والتوكيد نوعان : ١- توكيد لفظي ، سيأتي بيانه فيما بعد .

٢- توكيد معنوي - وهو المراد هنا - وهو نوعان :

أ- ما يرفع توهم مضاف إلى المؤكّد ، وله لفظان (النفس ، والعين) نحو : جاء زيد نفسه ، أو جاء زيدٌ عيّنهُ . فقولنا ( نفسه ، وعينه ) رفع التوهم لدى السامع من وجود مضاف محذوف ، فلو قلت : جاء زيدٌ ، فقد تريدُ أنّ زيداُ جاء حقيقةً ، وقد تريدُ أنّ الذي جاء خبرُ زيدٍ ، أو رسولُ زيدٍ (بحذف المضاف خبر ، أو رسول) فإذا قلت : جاء زيدٌ نفسه ، ارتفع احتمال الحذف .

ب- ما يرفع توهم عدم إرادة الشُّمول ، سيأتي بيانه في البيت الآتي من الألفية .

س ٢- ما شرط التوكيد بالنفس ، والعين ؟ وما حكمهما إذا كان المؤكّد مثني ، أو جمعا ؟

ج ٢- شرط التوكيد بالنفس ، والعين أن يشتملا على ضمير يطابق المؤكّد بهما ، نحو : جاء المديرُ نفسه ، ورأيت المديرَ عيّنهُ ، وجاءت هندٌ نفسها ، ومررتُ بأمي عيّنهُ .  
وإذا كان المؤكّد مثني ، أو جمعا فالفصيح جمعهما على ( أفعل ) فتقول :

جاء الطالبان أنفُسُهُمَا ، ورأيت الطالبتين أعْيُنَهُمَا ، ومررت بالطلابِ أنفُسِهِمْ ، أو أعْيُنِهِمْ ، وجاءت الهنداتُ أنفُسُهُنَّ ، أو أعْيُنُهُنَّ .

\* ويجوز عند بعض اللّحاة تثنية (النفس ، والعين) مع المثني ؛ فتقول : جاء الطالبان نَفْسَاهُمَا ،

ورأيت الطالبتين عَيْنَيْهِمَا . \*

التوكيد بـ ( كَلٌّ ، وَجَمِيعٌ ، وَكِلَا ، وَكِلْتَا )  
وشرطها

وَكَلًّا اذْكَرُ فِي الشُّمُولِ وَكِلَا كِلْتَا جَمِيعًا بِالضَّمِيرِ مُوَصَّلًا

س ٣- ما الذي يُؤكّد بكلّ ، وجميع ؟ وما الذي يؤكد بكلا ، وكلتا ؟  
وما شرط التوكيد بها ؟

ج ٣- هذا هو النوع الثاني من أنواع التوكيد المعنوي ، وهو : ما يرفع توهم عدم إرادة الشمول .  
**فَيُؤَكِّدُ بـ ( كَلِّ وَجَمِيع )** ما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه ، نحو : جاء القومُ كلُّهم أو  
 جميعهم . فالقوم ذو أجزاء ( أي : أفراد ) يجيء بعضهم دون البعض ، ولا يجوز : جاء زيدٌ كلُّه  
 أو جميعه ؛ لأن زيدا مفرد ليس له أجزاء يجيء بعضها دون البعض .  
**ويؤكِّد بـ ( كِلَا )** المثنى المذكّر ، و**بـ ( كِلْتَا )** المثنى المؤنث .  
 ويشترط فيها جميعا إضافتها إلى ضمير يُطابق المؤكِّد ؛ فنقول جاء الرِّجالُ كلُّهمُ ، وجاءت القبيلةُ  
 كلُّها ، وكافأتُ الطلابَ جميعهمُ والطالباتِ جميعهنَّ ، ومررت بالطالبينِ كلَّيهما وبالطالبتينِ  
 كلَّتيهما ، وجاء الطالبانِ كِلَاهُما والطالبتانِ كِلْتَاهُما . وهذا معنى قوله : " بالضمير مُوصلا " .

التوكيد بـ ( عَامَّة )

وَأَسْتَعْمَلُوا أَيْضاً كَكُلِّ فَاعِلُهُ مِنْ عَمَّ فِي التَّوَكِيدِ مِثْلَ النَّافِلَةِ

س ٤- ما المراد بهذا البيت ؟

ج ٤- المُرَاد : أنّ العرب استعملت لفظ ( عَامَّة ) في التوكيد ؛ للدلالة على الشمول ، ككُلِّ ؛ فنقول :  
 جاء القومُ عَامَّتْهم ، والقبيلةُ عَامَّتْها ، والهنداتُ عَامَّتْهنَّ . ويشترط أن يشتمل على ضمير يطابق  
 المؤكِّد ، كما ترى في الأمثلة . ولفظ عَامَّة على وزن ( فَاعِلَةٌ ) من الفعل عَمَّ .  
 وقُلَّ من عدّها من النحويين في ألفاظ التوكيد ؛ ولذلك قال الناظم : " مثل النَّافِلَةِ " ( أي : الزائدة )  
 لأن أكثر النحويين لم يذكرها ، وقد ذكرها سيبويه وعدّها من ألفاظ التوكيد .

حكم مجيء ( أجمع وأخواتها )  
 بعد كلِّ

وَيَعْدَ كُلِّ أَكْدُوا بِأَجْمَعَا  
 وَدُونَ كُلِّ قَدْ يَجِيءُ أَجْمَعُ  
 جَمَعَاءَ أَجْمَعِينَ ثُمَّ جَمَعَا  
 جَمَعَاءَ أَجْمَعُونَ ثُمَّ جَمَعُ

س ٥- ما حكم مجيء أجمع وأخواتها بعد كلِّ ؟ وما فائدة مجيئها بعدها ؟

ج ٥- يُجَاءُ بعد كلِّ ، بأجمع وأخواتها - وذلك لتقوية التوكيد - فَيُؤْتَى بِأَجْمَعٍ بعد كلِّ ، نحو : جاء  
 الرِّكْبُ كلُّهُ أَجْمَعُ ، وَيُؤْتَى بِجَمَعَاءَ بعد كلِّها ، نحو : جاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءً ، وَيُؤْتَى بـ ( أجمعين )  
 بعد كلِّهم ، نحو : جاء الرجالُ كلُّهم أجمعون ، وَيُؤْتَى بـ ( جَمَع ) بعد كلِّهنَّ ، نحو :  
 جاءت الهنداتُ كلُّهنَّ جَمَعُ . وهذا هو مراد الناظم بالبيت الأول .  
 وقد ورد استعمال العرب ( أجمع ) وأخواتها في التوكيد غير مسبوقة بـ ( كلِّ ) ، نحو : جاء الرِّكْبُ  
 أَجْمَعُ ، والقبيلةُ جمعاءً ، والرجالُ أجمعون ، والهنداتُ جَمَعُ . وهذا هو المراد بالبيت الثاني .  
 ومن ذلك قول الشاعر :

إِذَا بَكَيْتُ قَبْلَتِي أَرْبَعَا إِذَا ظَلَمْتُ الدَّهْرَ أَبْكَى أَجْمَعَا

فقد أكد الشاعر الدَّهر بأجمع من غير أن يُسبق بكلّ .  
وأشار الناظم بقوله : " قد يجيء " إلى أن استعمال أجمع وأخواتها من غير أن تُسبق بـ ( كلّ )  
قليل .

### حكم توكيد النكرة

وَأَنَّ يُفِيدُ تَوْكِيدُ مَنْكُورٍ قَبْلَ وَعَنْ نَحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلُ

س ٦- ما حكم توكيد النكرة ؟

ج ٦- اختلف النحويون في توكيد النكرة :

- ١- فالبصريون : يمنعون توكيد النكرة مطلقاً سواء أكانت مُحدّدة ، كيوم ، وليلة ، وشهر ، وحوّل ؛ أو غير محدّدة ، كوَقْت ، وزَمَن ، وحين .
- ٢- أما الكوفيون : فيرون جواز توكيد النكرة المحدّدة ؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو : صُمْتُ شهراً كَلَّهُ . واختار الناظم رأيهم ، بقوله : " قُبِلَ " .  
ومن ذلك قول الشاعر :

إِنَّا إِذَا خُطَأْنَا تَفَعَّقَا قَدْ صَرَّتِ الْبَكْرَةُ يَوْمًا أَجْمَعَا

وقول الآخر :

يَا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مَرَضَعًا تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا

فـ ( يوما ، وحولاً ) نكرة محدّدة ، وقد أُكِّدَت بـ ( أجمع ، وأكْتَع ) .  
والمراد بالمحدّدة : ما كان أوّلُه وآخرُه معروفين مُحدّدين .

\* س ٧- هل أكتع من ألفاظ التوكيد ؟

ج ٧- نعم . فهو يُذكر بعد أجمع وأخواتها ؛ تقول: جاء الجيشُ كلُّهُ أجمعُ أكتعُ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءً كتعاءً ... وهكذا ، ويُلتزمُ بهذا الترتيب (كلّ ثم أجمع ثم أكتع ) وقد تُردُّ ( أكتع ) من غير أن تُسبق بأجمع ، كما في البيت السابق : تَحْمِلُنِي الدَّلْفَاءُ حَوْلًا أَكْتَعَا .

### توكيد المثني

وَاعْنِ بِكِلْتَا فِي مُثْنَى وَكِلَا عَنْ وَرْنَ فَعْلَاءَ وَوَرْنَ أَفْعَلَا

س ٨- بِمَ يُؤَكِّدُ الْمُثْنَى ؟

ج ٨- يُؤَكِّدُ الْمُثْنَى بِكِلَا وَكِلْتَا ، وَبِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ ؛ فنقول : جاء الطالبان كلاهما والطالبتان كلتاها ، وجاء الرجلان أنفسهما والمرأتان أعنيهما .  
ولا يجوز على مذهب البصريين توكيد المثني بغير ذلك ، فلا يُؤَكِّدُ بأجمع وجمعاء ؛ فلا تقول :  
جاء الرجلان أجمعان ، ولا : جاءت القبيلتان جمعاوان ؛ لأنّ التوكيد بـ (كلا وكلتا ) أغنى عنهما .  
وأجاز الكوفيون ذلك .

### حكم توكيد ضمير الرّفع المُتّصل

بلفظي النَّفس والعين ، وغيرهما

وَأَنَّ تُؤَكِّدِ الضَّمِيرَ الْمُتَّصِلَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُتَّفَصِّلِ  
عَتَيْتُ ذَا الرَّفْعِ وَأَكْدُوا بِمَا سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

س ٩- ما حكم توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين ، وغيرهما ؟  
ج ٩- لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتصل بلفظي النفس والعين إلا بعد توكيده بضمير منفصل ؛  
فتقول : قوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم ؛ ولا تقل : قوموا أنفسكم أو أعينكم .  
فضمير الرفع المتصل ( واو الجماعة ) لا يؤكَّد إلا إذا أُكِّد أولاً بضمير منفصل، وهو ( أنتم )  
فأنتم : توكيد لواو الجماعة ، ثم يأتي بعد ذلك التأكيد بالنفس ، أو العين .  
أما إذا أُكِّد بغير النفس والعين فلا يلزم ذلك ؛ تقول : قوموا كلُّكم ، ويجوز كذلك : قوموا أنتم كلُّكم  
وكذلك إذا كان المؤكِّد ليس ضمير رفع بأن كان ضمير نصب ، أو جرّاً لا يلتزم ذلك ؛ فتقول :  
رأيئك نفسك أو عينك ، ورأيئكم كلُّكم ، ومررتُ بك نفسك أو عينك ، ومررت بكم كلُّكم .

التوكيد اللفظي

وَمَا مِنَ التَّوَكُّيدِ لَفْظِيَّ يَجِيءُ مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ الدَّرْجِي الدَّرْجِي

س ١٠- عرّف التوكيد اللفظي ، ومثّل له .

ج ١٠- عرفنا في السؤال الأول أنّ التوكيد نوعان : معنويّ ، ولفظيّ .  
والتوكيد اللفظي ، هو تكرر اللفظ الأول بعينه ، اعتناءً به .

نحو قوله تعالى : ﴿ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴾ ونحو : سافر سافر عليّ .

ومنه قول الشاعر :

فَأَيْنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاهُ بِيَعْتَنِي أَتَاكَ أَتَاكَ اللَّاحِقُونَ أَحْبَسَ أَحْبَسَ

( م ) يرى بعض النحاة : أن لفظ (دكّا) الثانية ليست توكيداً ؛ لأنّ الدكّ الثاني غير الأول ،  
ويرون : أنّ اللفظين معاً في محل نصب حال ، فهو نظير قولهم : علّمته الحسابَ باباً باباً ، وقولهم  
: جاء القوم رجلاً رجلاً . ( م )

شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً

وَلَا تُعَدُّ لَفْظُ ضَمِيرٍ مُتَّصِلٍ إِلَّا مَعَ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِ وَصِلَ

س ١١- ما شرط توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً ؟

ج ١١- إذا أريد توكيد الضمير المتصل توكيداً لفظياً لم يَجْزْ تكرار لفظ الضمير إلا بشرط أن يُعَادَ مع التوكيد ما اتَّصل بالمؤكِّد ، نحو : مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه ؛ فَنُعِيدُ الضمير المتصل مع حرف الجر الذي اتَّصل بالمؤكِّد ، ولا يجوز فصله ؛ فلا يُقال : مررت بكّ .

توكيد الحرف الجوابي ، وغير الجوابي

كَذَا الْحُرُوفُ غَيْرَ مَا تَحْصَلَا بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

س ١٢- كيف يُؤكِّد الحرف ؟ وما شرط توكيده ؟

ج ١٢- إذا كان الحرف ليس للجواب وجب أن يُعاد مع الحرف المؤكِّد ما اتَّصل بالمؤكِّد ، نحو :  
إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، فِي الدَّارِ فِي الدَّارِ زَيْدٌ .  
ولا يجوز أن تقول : إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، ولا : فِي فِي الدَّارِ زَيْدٌ .  
أمَّا إذا كان الحرف جوابياً ، كـ (نَعَمْ ، وَبَلَى ، وَجَيْرٌ ، وَأَجَلٌ ، وَإِي ، وَلَا) أَكَّدَ بتكرار لفظه فقط ؛ فنقول : نعم نعم ، أو : لا لا ، لِمَنْ قَالَ لَكَ : أَزَيْدٌ قَائِمٌ ؟ وتقول : بلى بلى ، لمن قال لك : ألم يقم زيد ؟

حكم تأكيد الضمير المتصل  
بضمير الرفع المنفصل

وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِي قَدْ انْفَصَلَ أَكَّدَ بِهِ كُلَّ ضَمِيرٍ اتَّصَلَ

س ١٣- ما حكم تأكيد الضمير المتصل بضمير رفع منفصل ؟

ج ١٣- يجوز أن يُؤكِّد بضمير الرفع المنفصل كلَّ ضمير متصل سواء كان للرفع ، أو للنصب ، أو للجر ؛ فنقول : قمت أنت ، وأكرمتني أنا ، ومررت به هو . وهذا هو المراد بهذا البيت .

س ١٤- كيف يُؤكِّد الضمير المنفصل توكيداً لفظياً ؟

ج ١٤- يؤكد الضمير المنفصل بتكرار لفظه ؛ تقول : أنت أنت محبٌ للخير ، إياك إياك أن تكذب .

